يا صاحبَ القُبَّة البَيضاء

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـــــفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــــــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـــاً واسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـــفِ
حَتَّى إذا طِفْـــــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـــلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـــلامِ على
أَهـــلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـــرَفِ

السنة الثالثة/ العدد السابع ذو القعدة ١٤٤٦هـ – آيار ٢٠٢٥م

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. سامي حمود الحاج حاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ.د. علي عبد كلو
التخصص/علوم قرآن/تفسير
جامعة ديالى/كلية العلوم الإسلامية
أ.د. علي عطية ثرثاني
التخصص/تاريخ إسلامي
جامعة بنغلة/كلية التربية ابن رشد
أ.م.د. عقيل عباس الزبيكان
التخصص/علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية
أ.م.د.أحمد عبد خضير
التخصص/فلسفة
الجامعة المستنصرية/كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بنكش
التخصص/أصول الدين
جامعة بنغلة/كلية العلوم الإسلامية
أ.م.د. طارق عويد حمري
التخصص/تاريخ إسلامي
جامعة بنغلة/كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د. مها خير بك ناصر
الجامعة الإسلامية/لبنان/لغة عربية..لغة
أ.د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان/إيران/لغة عربية..لغة
أ.د. خولة حمدي
جامعة محمد الشريف/الجزائر/حضارة وأديان..أديان
أ.د. نور الدين أبو لحية
جامعة بالتة/كلية العلوم الإسلامية/الجزائر
علوم قرآن/تفسير

التدقيق اللغوي
أ.م.د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص/اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ.م.د. رائد سامي مجيد
التخصص/لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

مجلة القبة البيضاء

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
العدد(٧) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)
العدد (٧) ذو القدة ١٤٤٦هـ
آيار ٢٠٢٥م المجلد الثاني

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A٤).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحث خاليًا مِن الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولِه إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثِهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمطالبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الالكتروني: (hus٦٥in@Gmail.com) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي المعتمد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخِلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (٧) ذو العقدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر فاعلية انموذج (PEOE) في تحصيل طلاب المرحلة الاعدادية في مادة قواعد اللغة العربية	أ.د. هدى محمد سلمان	٨
٢	دور المدرسة في تأصيل مبدأ الوسطية والاعتدال لطلاب المرحلة الإعدادية	أ.م.د بشائر مولود توفيق	٢٢
٣	الحاكم الشرعي وحدوده في الطلاق بين الشريعة الاسلامية والقانون العراقي	م.د.هناء هاشم عباس	٣٨
٤	الوفونات القافِ والجيم في العربيَّةِ	أ. م. د. علاء حسن مشكور	٦٤
٥	طريق حورس الحربي خلال العصر اليوناني والروماني	م.د. محمد علي عبد الكريم	٧٦
٦	الفكر العمراني عند ابن العمراني (ت ٥٨٠هـ) في كتابه «الانباء في تاريخ الخلفاء»	م.د. لقاء عامر عاشور	٩٢
٧	الاجتهاد والتقليد في المذهب الجعفري المعاصر	م.د. حسين حيدر جاسم البخاتي	١٠٤
٨	الموقف السعودي من دخول الأردن حلف بغداد	م.د. أحمد مري حسن البنداوي	١١٨
٩	التماثل الدلالي بين أية التبليغ ورواية الحصن للإمام الرضا «عليه السلام»	م.د. حسام جليل عبد الحسين	١٢٦
١٠	مناشئ المسؤولية الاجتماعية في القرآن الكريم	الباحث: حيدر نجم عيود أ. د.حميد جاسم عبود الغرابي	١٣٦
١١	القرآن والتفسير بالرأي	أ.د. حيدر عيسى حيدر الباحث: عودة عريبي رضا	١٥٠
١٢	استراتيجية العلاقات الأمريكية بالشرقالاوسط واستهداف الدول النفطية	عائشة احمد فيصل معسر أ. د. ياسين خضير مجبل	١٦٠
١٣	التفكير الانتقائي والتفكير المائع: دراسة العلاقة بينهما لدى طلبة جامعة ميسان	م. منار فاروق عزيز	١٧٢
١٤	الاعلام التربوي وأثره في مواجهة الشائعات من وجهة نظر المرشدين التربويين	م.م. شفاء سلام حميد	١٩٠
١٥	دور التكامل السلوكي للإدارة العليا في فاعلية القرارات الاستراتيجية بحث تطبيقي في بعض الكليات الأهلية العراقية/ كربلاء المقدسة	م.م. غيث سعدي محمد علي	٢٠٤
١٦	إبرام العقد الإداري واصول فسخه	م.م أحمد مطشر نعمة	٢٣٢
١٧	الامثال الجاهلية: بين الحكمة الشعبية وتشكيل الهوية الثقافية	م.م. صفا يحيى هادي صالح	٢٥٠
١٨	ابن السلعوس ودوره في دولة المماليك	م.م صاحب رشك دعدوش	٢٦٤
١٩	العدالة الاقتصادية في القرآن والسنة	م.م. حيدر مطر عاتي	٢٧٤
٢٠	مشروعية الحكومة الإسلامية في الفكر الديني	م.م. علي محمد حسن	٢٨٤
٢١	أستعراض المناهج التفسيرية في مؤلفات الشيخ الصدوق جمعاً ودراسة	م.م.حوراء كاظم وجعان نيس	٣٠٢
٢٢	دور النساء في تولية امراء الدولة السلجوقية	م.د. رؤى عصام عبد الواحد	٣١٢

دور النساء في تولية امراء الدولة السلجوقية

م.د. رؤى عصام عبد الواحد
الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

المستخلص:
الدولة السلجوقية تعد واحدة من أبرز الإمبراطوريات الإسلامية التي ظهرت في العصور الوسطى، حيث نشأت على يد القبائل التركمانية القادمة من آسيا الوسطى واستقرت في المناطق الممتدة من بلاد فارس إلى الأناضول. بدأت الدولة السلجوقية بزعامة طغرل بك في القرن الحادي عشر الميلادي، وأصبحت لاحقًا ركيزة أساسية لدعم الخلافة العباسية ضد التحديات الخارجية مثل الحملات الصليبية والغزو النورماني(١). ساهمت هذه الدولة في توحيد العالم الإسلامي تحت مظلة الخلافة العباسية، وعززت مكانة الإسلام كقوة سياسية وثقافية في المنطقة. كما كان للسلجوقية دور كبير في نشر الثقافة الإسلامية والفنون والعلوم، مما جعلها فترة ذهبية في تاريخ المسلمين.

الكلمات المفتاحية: النساء، امراء، الدولة السلجوقية.

Abstract:
The Seljuk State is one of the most prominent Islamic empires to emerge in the Middle Ages. It was founded by Turkmen tribes coming from Central Asia and settling in the regions extending from Persia to Anatolia. The Seljuk State began under the leadership of Tughril Beg in the eleventh century AD and later became a fundamental pillar of support for the Abbasid Caliphate against external challenges such as the Crusades and the Norman invasion. This state contributed to the unification of the Islamic world under the umbrella of the Abbasid Caliphate and strengthened the position of Islam as a political and cultural force in the region. The Seljuks also played a major role in spreading Islamic culture, arts, and sciences, marking a golden period in Muslim history.

Keywords: Women, Emirs, Seljuk State.

المقدمة:
إنَّ المجتمعات الإسلامية في تلك الفترة كانت تعتمد بشكل أساسي على النظم البطريركية، إلا أن النساء لم يكن دورهن محصورًا في نطاق المنزل فقط. فقد لعبت النساء أدوارًا متعددة في الحياة الاجتماعية والسياسية، سواء كأمهات أو زوجات أو حتى كحاكمات في بعض الحالات. ومع ذلك، فإن الدور التقليدي للمرأة كان غالبًا يدور حول إدارة شؤون الأسرة والتربية، لكن هناك استثناءات واضحة في التاريخ الإسلامي، حيث برزت شخصيات نسائية مؤثرة في السياسة والحكم، خاصة في الفترات التي شهدت اضطرابات سياسية أو غياب الحكام الرجال(٢). دراسة دور النساء في السياسة والحكم خلال العهد السلجوقي تحمل أهمية خاصة نظرًا للطبيعة المعقدة لنظام الحكم السلجوقي، الذي كان يعتمد بشكل كبير على العلاقات العائلية والتحالفات الزوجية. فقد كانت النساء السلجوقيات، سواء كأمهات أو زوجات أو حتى حاكمات مؤقتات، لهن تأثير كبير على اختيار الأمراء وتوليهم السلطة(٣). هذا البحث يهدف إلى تسليط الضوء على كيفية مساهمة النساء في تشكيل المشهد السياسي السلجوقي، وكيف استطعن استخدام نفوذهن الشخصي لتحقيق أهداف سياسية، سواء لدعم أبنائهن أو لحماية مصالحهن الشخصية والعائلية.

الفصل الأول: السياق الاجتماعي والثقافي للمرأة في العصر السلجوقي

المبحث الأول: الوضع الاجتماعي للمرأة في العصر الإسلامي المبكر والسلجوقي

في العصر الإسلامي المبكر، شهدت مكانة المرأة تطورًا كبيرًا مقارنة بما كانت عليه في الجاهلية. فقد جاء الإسلام ليمنح المرأة حقوقًا لم تكن متاحة لها من قبل، مثل الحق في الملكية والإرث والاختيار في الزواج(٤). هذه الحقوق لا تكنفقط نظريات، بل تم تطبيقها عمليًا في المجتمع الإسلامي. على سبيل المثال، نجد أن خديجة بنت خويلد، زوجة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، كانت امرأة أعمال ناجحة وذات نفوذ اجتماعي قوي قبل وبعد زواجها. هذا النموذج كان له أثر كبير في تعزيز دور المرأة في المجتمع الإسلامي المبكر، حيث أصبحت النساء يشاركن في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية(٥).

مع دخول القبائل التركية الإسلامية، حدثت عملية انصهار بين الثقافة الإسلامية والتقاليد التركية المحلية. التركمان كانوا يتمتعون بنظام قبلي مرن نسبيًا، حيث كانت المرأة تلعب دورًا فاعلًا داخل القبيلة. على عكس بعض المجتمعات الأخرى التي كانت تفرض قيودًا صارمة على النساء، فإن النساء التركيات كنّ يُسمحن بالمشاركة في إدارة شؤون القبيلة، بل وأحيانًا في القتال أيضًا(٦). هذا النظام القبلي ترك بصمته على الدولة السلجوقية، حيث ظهرت شخصيات نسائية مؤثرة مثل «تركان خاتون»، التي لعبت دورًا محوريًا في الحكم خلال فترة حكم ابنها محمود بن مراد. يمكن اعتبار هذا التفاعل بين الثقافة الإسلامية والتقاليد التركية أحد الأسباب الرئيسية التي مكنت النساء السلجوقيات من الحصول على دور أكبر في الحياة العامة(٧).

من جهة أخرى، لم تكن كل الأمور سهلة بالنسبة للنساء في العصر السلجوقي. على الرغم من وجود نماذج إيجابية مثل تركان خاتون، إلا أن هناك العديد من التحديات التي واجهتها النساء(٨). فعلى سبيل المثال، كان المجتمع السلجوقي، كما معظم المجتمعات الإسلامية في ذلك الوقت، يعتمد بشكل كبير على النظم البطريركيةأن الرجال كانوا غالبًا هم الذين يتخذون القرارات الكبرى، سواء في الشؤون الخاصة أو العامة. ومع ذلك، فإن النساء السلجوقيات استطعن استخدام ذكائهن ونفوذهن الشخصي لتخطي هذه القيود. فعلى سبيل المثال، عندما كان الأمير صغيرًا أو غائبًا عن الحكم بسبب الحروب أو الأمراض، كانت الأمهات أو الزوجات يتدخلن لإدارة الدولة بشكل مؤقت(٩).

الأمثلة الواقعية لهذا الدور تظهر بوضوح في تاريخ الدولة السلجوقية. فعلى سبيل المثال، عندما توفي السلطان طغرل بك، كان ابنه صغيرًا جدًا للحكم، مما جعل الأمهات والأقارب من النساء يتحملن المسؤولية في تلك المرحلة الحرجة(١٠). كذلك الحال مع «تركان خاتون»، التي كانت تتمتع بنفوذ كبير أثناء حكم ابنها محمود بن مراد. وقد استخدمت هذا النفوذ ليس فقط لدعم ابنها، بل أيضًا لتعزيز استقرار الدولة من خلال تحالفاتها السياسية والى(الزواج السياسي). هذا النوع من التدخلات النسائية كان له أثر كبير في تشكيل السياسة السلجوقية(١١).

بالإضافة إلى ذلك، كان للدين الإسلامي دور كبير في تحديد مكانة المرأة في المجتمع السلجوقي. فعلى الرغم من أن التقاليد المحلية قد تكون أثرت في بعض الجوانب، إلا أن النصوص الشرعية الإسلامية كانت دائمًا المرجع الأساسي الذي يحدد حقوق النساء وواجباتهن. على سبيل المثال، نجد أن النساء السلجوقيات كنّ يتمتعن بحق التعليم، حيث كانت هناك مدارس ومكتبات خاصة بهن. كما أن بعض النساء كنّ يشاركن في النقاشات الدينية والفقهية، مما يعكس مستوى عالية من المشاركة الفكرية(١٢).

ومع ذلك، فإن هذا لا يعني أن جميع النساء السلجوقيات كنّ يتمتعن بنفس المستوى من الحرية والنفوذ. فالوضع الاجتماعي للمرأة كان يختلف بناءً على عدة عوامل، مثل موقعها في الأسرة الحاكمة، أو مستواها الاقتصادي، أو حتى المنطقة الجغرافية التي تعيش فيها(١٣). فعلى سبيل المثال، النساء من الطبقة الحاكمة كنّ يتمتعن بنفوذ أكبر مقارنة بالنساء من الطبقات الدنيا. وهذا الفرق في الموقع الاجتماعي كان له تأثير كبير على نوعية المشاركة السياسية والاجتماعية للنساء(١٤).

من الجدير بالذكر أن المجتمع السلجوقي كان مجتمعًا ديناميكيًا يتغير باستمرار. فعلى الرغم من أن التقاليد الإسلامية

والتركية كانت تلعب دورًا كبيرًا في تحديد مكانة المرأة. إلا أن الظروف السياسية والاجتماعية كانت تؤثر أيضًا على هذا الدور. على سبيل المثال، أثناء الفترات التي شهدت اضطرابات سياسية أو غياب الحكام الرجال، كانت النساء يصبحن أكثر تأثيرًا في صنع القرار. وفي المقابل، عندما كان هناك استقرار سياسي ووجود حاكم قوي، كانت أدوار النساء تقل نسبيًا(١٥).

في الختام، يمكن القول إن الوضع الاجتماعي للمرأة في العصر السلجوقي كان نتيجة لتفاعل بين عدة عوامل، منها الدين الإسلامي، والتقاليد التركية، والظروف السياسية والاجتماعية. وعلى الرغم من وجود تحديات كبيرة، إلا أن النساء السلجوقيات استطعن تحقيق نجاحات ملحوظة في مختلف المجالات، سواء في إدارة الأسرة أو المشاركة في السياسة(١٦).

المبحث الثاني: الأسرة السلجوقية كمؤسسة سياسية

الأسرة في الدولة السلجوقية لم تكن مجرد مجموعة من الأفراد المرتبطين برباط الدم، بل كانت مؤسسة سياسية ذات أهمية استراتيجية. فقد اعتمدت السياسة السلجوقية بشكل كبير على الروابط العائلية لتعزيز الاستقرار الداخلي وضمان ولاء الأمراء والقادة. فعلى سبيل المثال، عندما كانسلطانجديد يعتلي العرش، كان يعتمد على أفراد أسرته، وخاصة الأمهات والأزواج، لدعمه في الحكم. هذه العلاقات العائلية كانت تلعب دورًا محوريًا في تشكيل السياسة الداخلية والخارجية للدولة(١٧).

الأمهات السلجوقيات كنّ يشغلن مكانة خاصة داخل الأسرة الحاكمة. فعلى سبيل المثال، عندما كان الأمير صغيرًا أو غير قادر على الحكم بسبب ظروف معينة، كانت الأمهات تتحملن المسؤولية بشكل مؤقت. هذا النوع من التدخلات كان له أثر كبير في تشكيل السياسة السلجوقية(١٨)، فعلى سبيل المثال، عندما توفي السلطان طغرل بك، كان ابنه صغيرًا جدًا للحكم، مما جعل الأمهات يتحملن المسؤولية في تلك الفترة الحرجة. كذلك الحال مع «تركان خاتون»، التي لعبت دورًا محوريًا في دعم ابنها محمود بن مراد(١٩).

الأزواج أيضًا كانوا لهم دور مهم في دعم الحكام أو معارضتهم. فعلى سبيل المثال، عندما كانسلطانيختار زوجة من قبيلة معينة، كان يهدف بذلك إلى تعزيز العلاقة مع تلك القبيلة وضمان ولائها. هذا النوع من التحالفات الزوجية كان له أثر كبير في تقوية الروابط السياسية بين القبائل المختلفة(٢٠). كما أن الأزواج كانوا يشاركون في صنع القرارات السياسية الهامة، سواء من خلال تقديم المشورة أو حتى من خلال التدخل المباشر في الشؤون السياسية(٢١). العلاقات داخل الأسرة الحاكمة كانت معقدة للغاية، حيث كانت هناك تنافسات مستمرة بين الفروع المختلفة للأسرة. فعلى سبيل المثال، عندما كان هناك أكثر من أمير يتنافسون على العرش، كانت الأمهات والأزواج يتدخلون لدعم مرشحهم المفضل(٢٢). هذا النوع من التنافس أدى في بعض الأحيان إلى صراعات داخلية بين أفراد الأسرة نفسها، مما أثر على استقرار الدولة. ومع ذلك، فإن هذه الصراعات كانت تُحل غالبًا من خلال التفاوض أو حتى من خلال استخدام النفوذ النسائي(٢٣).

الأمثلة الواقعية لهذه العلاقات المعقدة تظهر بوضوح في تاريخ الدولة السلجوقية. فعلى سبيل المثال، عندما توفي السلطان ملكشاه، بدأ الصراع بين أبنائه حول العرش. وكانت الأمهات والأزواج يلعبون دورًا كبيرًا في هذا الصراع، حيث كنّ يحاولن دعم أبنائهن أو أزواجهن لتحقيق الانتصار. هذا النوع من التدخلات النسائية كان له أثر كبير في تشكيل السياسة السلجوقية(٢٤).

من جهة أخرى، كان للأسرة الحاكمة دور كبير في تعزيز الوحدة الوطنية داخل الدولة السلجوقية. فعلى الرغم من التنوع الثقافي والقبلي، إلا أن الروابط العائلية ساعدت في تحقيق نوع من التوافق بين مختلف المجموعات الاجتماعية(٢٥). فعلى سبيل المثال، عندما كانسلطانيختار زوجة من قبيلة معينة، كان يهدف بذلك إلى تعزيز العلاقة مع تلك القبيلة وضمان ولائها. هذا النوع من التحالفات الزوجية كان له أثر كبير في تقوية الروابط السياسية

بين القبائل المختلفة(٢٦).

في الختام، يمكن القول إن الأسرة السلجوقية كانت مؤسسة سياسية ذات أهمية استراتيجية. فقد اعتمدت السياسة السلجوقية بشكل كبير على الروابط العائلية لتعزيز الاستقرار الداخلي وضمان ولاء الأمراء والقادة. وعلى الرغم من وجود تحديات كبيرة، مثل الصراعات الداخلية والتنافس بين الفروع المختلفة للأسرة، إلا أن النساء السلجوقيات استطعن استخدام نفوذهن الشخصي لتحقيق أهداف سياسية مهمة(٢٧).

الفصل الثاني: النساء السلجوقيات وأدوارهن في الحكم

المبحث الأول: دور الأمهات في تربية الأمراء وتوجيههم

في الدولة السلجوقية، كان للأمهات دور محوري في تربية الأبناء وإعدادهم للحكم. فعلى الرغم من أن القيادة السياسية كانت غالبًا ما تُعتبر من اختصاص الرجال، إلا أن الأمهات كنّ يلعبن دورًا حاسمًا في تشكيل شخصيات أبنائهن وتعزيز مهاراتهم القيادية. هذا الدور لم يكن مجرد تربية عامة، بل كان يتضمن تعليمًا دينيًا وثقافيًا وسياسيًا مكثفًا، حيث كانت الأمهات تحرص على أن يكون أبناؤهن مستعدين لتحمل المسؤوليات الكبيرة التي تنتظرهم(٢٨).

على سبيل المثال، «تركان خاتون»، زوجة السلطان ألب أرسلان وأم محمود بن مراد، تعد واحدة من أبرز الأمثلة على دور الأمهات في إعداد أبنائهن للحكم. بعد وفاة السلطان ألب أرسلان، أصبحت تركان خاتون الحاكم الفعلي للدولة خلال فترة حكم ابنها الصغير محمود بن مراد. لم تقتصر جهودها على إدارة شؤون الدولة فقط، بل امتدت إلى توجيه ابنها وتعليمه كيفية الحكم وبناء العلاقات مع القادة والوزراء. لقد كانت تركان خاتون نموذجًا حيًا للمرأة التي استخدمت نفوذها ليس فقط لدعم ابنها، بل أيضًا لتعزيز استقرار الدولة خلال فترة صعبة مليئة بالتحديات(٢٩).

الأمهات السلجوقيات لم يكن دورهن مقتصرًا على التعليم النظري فقط، بل كنّ أيضًا يشاركن في القرارات العملية المتعلقة بالسياسة الداخلية والخارجية(٣٠). فعلى سبيل المثال، عندما كان الأمير صغيرًا أو غير قادر على الحكم بسبب ظروف معينة، كانت الأمهات تتدخلن بشكل مباشر لإدارة الدولة. هذه التدخلات كانت تتم بطرق مختلفة، مثل اختيار المستشارين المناسبين أو حتى المشاركة في الاجتماعات السياسية. وقد ساعدت هذه الجهود في ضمان استمرارية الحكم والاستقرار السياسي داخل الدولة(٣١).

إلى جانب ذلك، كان للأمهات دور كبير في تعزيز الروابط بين مختلف القبائل والأسر الحاكمة. فعلى سبيل المثال، عندما كان سلطان يختار زوجة من قبيلة معينة، كان يعتمد على نصيحة أمه أو زوجته لتقييم مدى ملاءمة هذه الزيجة من الناحية السياسية. هذا النوع من التدخلات النسائية كان له أثر كبير في تحقيق التوازن بين القوى المختلفة داخل الدولة السلجوقية(٣٢).

من الجدير بالذكر أن دور الأمهات في التربية والتوجيه لم يكن مقتصرًا على الطبقة الحاكمة فقط، بل امتد أيضًا إلى الطبقات الدنيا من المجتمع. فعلى الرغم من الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية، إلا أن جميع الأمهات كنّ يشتركن في نفس الهدف الأساسي، وهو إعداد أبنائهن ليصبحوا قادة فاعلين في مجتمعاتهم. وهذا يعكس أهمية الدور الذي لعبته النساء بشكل عام في تشكيل المجتمع السلجوقي(٣٣).

المبحث الثاني: النساء السلجوقيات كمستشارات سياسيات وحاكمات

بالإضافة إلى دورهن كأمهات، كانت النساء السلجوقيات يشاركن بشكل فعال في اتخاذ القرارات السياسية والدينية. فعلى الرغم من أن المجتمع السلجوقي كان يعتمد بشكل كبير على النظم البطريركية، إلا أن النساء كنّ يتمتعن بنفوذ كبير داخل الأسرة الحاكمة وفي بعض الحالات حتى خارجها. هذا النفوذ كان يستند إلى عدة عوامل، منها موقعهن الاجتماعي، ومستوى تعليمهن، والعلاقات العائلية التي كنّ يمتلكنها(٣٤).

على سبيل المثال، «تركان خاتون» لم تكتفِ بإدارة الدولة أثناء حكم ابنها، بل كانت أيضًا تشارك في اتخاذ القرارات السياسية الكبرى. فقد كانت تستخدم نفوذها الشخصي لدعم سياسات معينة أو حتى لإضعاف خصوم ابنها

السياسيين. هذا النوع من التدخلات النسائية كان له أثر كبير في تشكيل السياسة السلجوقية. كما أنها كانت تشارك في النقاشات الدينية والفقهية، مما يعكس مستوى عالية من المشاركة الفكرية(٣٥).

النساء السلجوقيات كنّ أيضًا يشاركن في تحديد سياسات الدفاع والتحالفات الخارجية. فعلى سبيل المثال، عندما كانت هناك تهديدات خارجية للدولة، كانت الأمهات والأزواج يتدخلن لتقديم المشورة بشأن الاستراتيجيات الدفاعية أو حتى للمشاركة في المفاوضات مع القوى المعادية. هذا النوع من التدخلات كان له أثر كبير في تعزيز الأمن القومي للدولة السلجوقية(٣٦).

إلى جانب ذلك، كان للنساء السلجوقيات دور في تعزيز الوحدة الوطنية داخل الدولة. فعلى سبيل المثال، عندما كان هناك تنافس بين الفروع المختلفة للأسرة الحاكمة، كانت النساء يحاولن التوسط بين الأطراف المختلفة لتحقيق التوافق. هذا النوع من التدخلات النسائية كان له أثر كبير في تقليل الصراعات الداخلية وضمان استمرارية الحكم.

من الجدير بالذكر أن هذا النفوذ لم يكن دائمًا مقبولًا من قبل الجميع. ففي بعض الأحيان، كان هناك مقاومة من قبل بعض القادة الذكور الذين كانوا يرون أن دور النساء يجب أن يكون مقتصرًا على نطاق الأسرة فقط. ومع ذلك، فإن النساء السلجوقيات استطعن استخدام ذكائهن ومهاراتهن السياسية للتغلب على هذه المقاومة واستمرار تأثيرهن في الشؤون العامة(٣٧).

وفي بعض الحالات، لم يقتصر دور النساء السلجوقيات على تقديم المشورة أو التوجيه فقط، بل أصبحن حاكمات بشكل مباشر. فعلى سبيل المثال، «تركان خاتون» ليست الوحيدة التي تولت الحكم بشكل مؤقت، بل هناك أمثلة أخرى مثل «أرزل خاتون»، التي حكمت منطقة معينة في الدولة السلجوقية أثناء غياب زوجها أو ابنها. هذا النوع من الحكم المباشر كان له أثر كبير في تغيير الصورة التقليدية للمرأة في السياسة(٣٨).

النساء اللواتي تولين الحكم كنّ يواجهن العديد من التحديات، سواء من داخل الأسرة الحاكمة أو من المجتمع بشكل عام. فعلى سبيل المثال، كان هناك من يعارض فكرة وجود امرأة في مركز القرار، خاصة في مجتمع يعتمد على النظم البطريركية. ومع ذلك، فإن النساء اللواتي تولين الحكم استطعن التغلب على هذه المعارضة باستخدام نفوذهن الشخصي ومهاراتهن الإدارية(٣٩).

على الرغم من هذه التحديات، إلا أن النساء الحاكمات استطعن تحقيق نجاحات ملحوظة في إدارة شؤون الدولة. فعلى سبيل المثال، «تركان خاتون» نجحت في تحقيق استقرار سياسي خلال فترة حكم ابنها الصغير، مما ساعدها في تعزيز مكانة الدولة السلجوقية أمام القوى الإقليمية الأخرى. كذلك الحال مع «أرزل خاتون»، التي نجحت في إدارة منطقة معينة بطريقة فعالة، مما أدى إلى تعزيز ولاء السكان المحليين لها ولأسرتها(٤٠).

القبول المجتمعي للنساء الحاكمات كان يختلف من منطقة إلى أخرى ومن فترة إلى أخرى. فعلى سبيل المثال، في المناطق التي كانت فيها التقاليد التركية أكثر تأثيرًا، كان قبول النساء الحاكمات أكبر مقارنة بالمناطق التي كانت تتبع أنماطًا اجتماعية أكثر تقليدية. ومع ذلك، فإن النجاحات التي حققتها النساء الحاكمات ساعدت في تغيير وجهات النظر حول دور المرأة في السياسة(٤١).

في الختام، يمكن القول إن النساء السلجوقيات، سواء كأمهات أو مستشارات أو حتى حاكمات، لعبن دورًا حاسمًا في تشكيل السياسة والمجتمع خلال العهد السلجوقي. وعلى الرغم من وجود تحديات كبيرة، إلا أنهن استطعن تحقيق نجاحات ملحوظة من خلال استخدام نفوذهن الشخصي ومهاراتهن السياسية(٤٢).

الفصل الثالث: تأثير النساء في اختيار وتولي الأمراء السلطة

المبحث الأول: الدور السياسي للنساء في تعيين الخلفاء

في الدولة السلجوقية، كان اختيار الوريث المناسب للعرش عملية معقدة تتطلب توازنًا دقيقًا بين العوامل السياسية والاجتماعية. وفي هذه العملية، لعبت النساء دورًا حاسمًا، خاصة الأمهات والأزواج، حيث كنّ يتمتعن بنفوذ كبير

داخل الأسرة الحاكمة. فعلى سبيل المثال، عندما كانسلطانيموت ويتبقى عدة أبناء أو أقارب محتملين لتولي العرش، كانت النساء يتدخلن لدعم مرشحهن المفضل أو حتى لمنع شخص آخر من الوصول إلى السلطة (٤٣).

الأمهات كنّ غالبًا ما تلعبن دورًا رئيسيًا في اختيار الوريث. فعلى سبيل المثال، «تركان خاتون»، بعد وفاة السلطان ألب أرسلان، اختارت ابنها محمود بن مراد ليكون خليفة والده، وذلك بناءً على قناعتها بقدرته على إدارة الدولة. لم يكن هذا القرار مجرد اختيار عشوائي، بل كان نتيجة لتحليل دقيق لقدرات ابنها وظروف الدولة آنذاك. وبفضل تدخلها، تم ضمان استمرارية الحكم واستقرار الدولة خلال فترة انتقالية حرجة(٤٤).

ولكن لم يكن تدخل النساء دائمًا مرتبطًا بدعم مرشح معين فقط، بل كان هناك حالات أيضًا حيث تدخلت النساء لمنع وصول شخص معين إلى السلطة. فعلى سبيل المثال، عندما توفي السلطان ملكشاه، بدأ صراع بين أبنائه حول العرش. وكانت الأمهات والأزواج يلعبون دورًا كبيرًا في هذا الصراع، حيث كنّ يحاولن إبعاد بعض المرشحين الذين يعتبرونهم غير مؤهلين أو خطرين على استقرار الدولة. هذا النوع من التدخلات النسائية كان له أثر كبير في تشكيل مسار السياسة السلجوقية(٤٥).

من الجدير بالذكر أن النساء كنّ يستخدمن أساليب مختلفة لتحقيق أهدافهن السياسية. فقد كنّ يعتمدنه على نفوذهن الشخصي، سواء من خلال العلاقات العائلية أو من خلال التحالفات الزوجية. كما كنّ يشاركن في الاجتماعات السياسية الكبرى ويقدمون المشورة للقادة بشأن القرارات المتعلقة بالخلافة. هذا النوع من المشاركة كان له أثر كبير في تعزيز مكانة النساء داخل الأسرة الحاكمة(٤٦).

المبحث الثاني: التحالفات النسائية والمنافسة بين النساء

التحالفات النسائية كانت واحدة من أهم أدوات النساء السلجوقيات لتحقيق أهدافهن السياسية. فعلى سبيل المثال، عندما كانت هناك تنافسات بين الفروع المختلفة للأسرة الحاكمة، كانت النساء يشكلن تحالفات مع بعضهن البعض لدعم مرشح معين أو حتى لإضعاف خصم مشترك. هذه التحالفات كانت تُبنى على أسس مختلفة، مثل العلاقات العائلية أو المصالح المشتركة(٤٧).

على الرغم من ذلك، فإن التنافس بين النساء كان أكثر شيوعًا من التحالفات. فعلى سبيل المثال، الأميرات والزوجات كنّ يتنافسن بشكل مستمر لضمان تولي ذريتهن السلطة(٤٨). هذا النوع من التنافس أدى في بعض الأحيان إلى صراعات داخلية بين أفراد الأسرة نفسها، مما أثر على استقرار الدولة. فعلى سبيل المثال، عندما توفي السلطان ملكشاه، بدأت الصراعات بين زوجاته وأمهات أبنائه حول من سيكون الخليفة القادم. هذا الصراع أدى إلى انقسام داخل الأسرة الحاكمة وجعل الدولة أكثر عرضة للتهديدات الخارجية(٤٩).

الأمثلة الواقعية لهذه الصراعات تظهر بوضوح في تاريخ الدولة السلجوقية(٥٠)، فعلى سبيل المثال، عندما توفي السلطان سليمان شاه، بدأ صراع بين زوجاته وأمهات أبنائه حول من سيكون الخليفة القادم. وقد استخدمت النساء جميع الوسائل المتاحة لهن، بما في ذلك التحالفات مع القبائل المحلية أو حتى استخدام القوة العسكرية، لتحقيق أهدافهن. هذا النوع من الصراعات كان له أثر كبير في تقويض الاستقرار السياسي داخل الدولة (٥١).

ومع ذلك، فإن هذا التنافس لم يكن دائمًا مدمرًا. في بعض الحالات، كان يؤدي إلى تحسين الكفاءة الإدارية والسياسية داخل الدولة. فعلى سبيل المثال، عندما كانت هناك منافسة بين النساء حول اختيار الوريث، كانت كل طرف تعمل على تحسين مؤهلات مرشحها من خلال توفير الدعم السياسي والمالي اللازم. وهذا النوع من المنافسة أدى في بعض الأحيان إلى ظهور قادة أقوياء ومهرة(٥٢).

الفصل الرابع: الرسائل الثقافية والإرث التاريخي

المبحث الأول: كيف يُنظر إلى النساء السلجوقيات في المصادر التاريخية

تُعد المصادر التاريخية من أهم الوسائل التي يمكننا من خلالها فهم كيفية تصوير النساء السلجوقيات في العصر الذي

عشن فيه. ومع ذلك، فإن هذه المصادر ليست متجانسة، حيث تختلف الكتابات والآراء بناءً على وجهة نظر المؤلفين وخلفياتهم الفكرية والاجتماعية. عند قراءة النصوص التاريخية عن النساء السلجوقيات، يمكننا ملاحظة أن هناك تباينًا واضحًا في طريقة تصويرهن(٥٣).

بعض المؤرخين الإسلاميين مثل ابن الأثير والطبري قد أشادوا بالنساء السلجوقيات عندما لعبن أدوارًا إيجابية في تعزيز الاستقرار السياسي أو دعم الحكام. على سبيل المثال، «تركان خاتون» تم ذكرها بشكل إيجابي في العديد من المصادر بسبب دورها في إدارة الدولة أثناء حكم ابنها محمود بن مراد(٥٤)، فقد كتب ابن الأثير عنها بأنها كانت «امرأة ذات حكمة وقوة، وقد ساهمت في تحقيق استقرار الدولة خلال فترة صعبة». هذا النوع من التقدير يعكس اعترافًا بدور النساء كأحد العناصر الأساسية في السياسة السلجوقية(٥٥).

ومع ذلك، لم يكن كل ما كُتب عن النساء السلجوقيات إيجابيًا. بعض المصادر الأخرى، خاصة تلك التي تعكس تحيزًا ضد نفوذ النساء في الشؤون السياسية، ركزت على الجانب السلبي لهذا الدور. فعلى سبيل المثال، هناك كتابات تنتقد تدخل النساء في اختيار الخلفاء أو في اتخاذ القرارات السياسية الكبرى، مشيرة إلى أنه كان السبب في بعض الصراعات الداخلية التي شهدتها الدولة السلجوقية. هذا النوع من النقد غالبًا ما يكون نتيجة لتصورات تقليدية حول دور المرأة في المجتمع(٥٦).

تحليل هذه الكتابات يكشف عن وجود تباين في وجهات النظر حول النساء السلجوقيات. فمن جهة، هناك من يرى أن دورهن كان ضروريًا لتحقيق الاستقرار السياسي. ومن جهة أخرى، هناك من يعتبر أن تدخلهن كان مصدرًا للضعف والاضطراب. ومع ذلك، فإن الغالبية العظمى من المصادر تتفق على أن النساء السلجوقيات كنّ شخصيات مؤثرة، سواء بشكل إيجابي أو سلبي(٥٧).

المبحث الثاني: إرث النساء السلجوقيات في التاريخ الإسلامي

إرث النساء السلجوقيات لا يقتصر فقط على دورهن داخل الدولة السلجوقية، بل يمتد ليشمل تأثيرهن على الأجيال القادمة وعلى الدول الإسلامية الأخرى. فعلى الرغم من أن دور المرأة في السياسة كان يختلف من منطقة إلى أخرى، إلا أن التجربة السلجوقية كانت لها آثار واضحة على تطور دور المرأة في العالم الإسلامي(٥٨).

أولًا: يمكن القول إن النساء السلجوقيات قد رسمن نموذجًا جديدًا للمرأة المسلمة التي تلعب دورًا فاعلًا في السياسة والحكم. فعلى سبيل المثال، «تركان خاتون» وأمثالها أصبحن رموزًا للقوة والحكمة في إدارة الدولة. هذا النموذج ألهم العديد من النساء في الأجيال اللاحقة للسعي نحو تحقيق أدوار أكبر في الحياة العامة. فعلى سبيل المثال، في العصور التي تلت الدولة السلجوقية، نجد أن هناك نساء أخريات مثل «شجرة الدر» في مصر قد تأثرن بهذا النموذج وأصبحن يلعبن أدوارًا مشابهة في الحكم والاستقرار السياسي(٥٩).

ثانيًا: تكررت بعض الأدوار التي لعبتها النساء السلجوقيات في الدول الإسلامية الأخرى. فعلى سبيل المثال، نظام الزواج السياسي الذي استخدمته النساء السلجوقيات لتعزيز الروابط بين القبائل والأسر الحاكمة أصبح ممارسة شائعة في العديد من الدول الإسلامية الأخرى. كما أن دور الأمهات في تربية الأبناء وإعدادهم للحكم أصبح أكثر شيوعًا في مختلف المجتمعات الإسلامية(٦٠).

ومع ذلك، فإن هذا الإرث لم يكن دائمًا مقبولًا من قبل الجميع. ففي بعض الدول الإسلامية، ظهرت مقاومة ضد زيادة دور المرأة في السياسة، حيث كان هناك تمسك بالتقاليد البطريركية التي ترى أن مكان المرأة هو داخل الأسرة فقط. ومع ذلك، فإن التجربة السلجوقية قد أثبتت أن النساء يمكنهن تحقيق نجاحات كبيرة إذا أتيح لهن الفرصة المناسبة. (٦١).

في الختام، يمكن القول إن النساء السلجوقيات قد تركن إرثًا ثقافيًا وتاريخيًا مهمًا في العالم الإسلامي. فعلى الرغم من وجود تحديات كبيرة، إلا أنهن استطعن تحقيق نجاحات ملحوظة في مجالات مختلفة، سواء في السياسة أو الإدارة أو حتى

في تعزيز الوحدة الوطنية. وهذا الإرث يستحق إعادة النظر فيه من أجل فهم أفضل لدور المرأة في التاريخ الإسلامي وكيف يمكن لهذه التجارب أن تساهم في بناء مستقبل أفضل للمرأة في العالم الإسلامي الحديث.

الخاتمة:

تُعد دراسة دور النساء في تولية أمراء الدولة السلجوقية إحدى أهم الدراسات التي تسهم في فهم أعمق للدور الذي لعبته النساء في التاريخ الإسلامي. ومن خلال هذا البحث، يمكن تلخيص أهم النقاط حول هذا الموضوع كما يلي:

• أولاً، لعبت النساء السلجوقيات دورًا محوريًا في تشكيل السياسة الداخلية والخارجية للدولة السلجوقية، سواء من خلال دورهن كأمهات في تربية الأبناء وإعدادهم للحكم، أو كمستشارات سياسيات يشاركن في اتخاذ القرارات الكبرى، أو حتى كحاكمات مؤقتات أو رسميات في بعض الحالات. على سبيل المثال، «تركان خاتون» تعد نموذجًا بارزًا لدور الأمهات في دعم أبنائهن وضمان استقرار الدولة أثناء فترة الحكم الانتقالي.

• ثانيًا، كان للنساء السلجوقيات تأثير كبير في اختيار وتولي الأمراء السلطة. فقد ساهمن بشكل مباشر وغير مباشر في تحديد الخلفاء المناسبين، حيث استخدمن نفوذهن الشخصي والعلاقات العائلية لتحقيق ذلك. كما أن التنافس بين النساء داخل الأسرة الحاكمة، مثل صراعات الأمهات والأزواج حول دعم ذريتهن، كان له أثر واضح في تشكيل مسار الحكم في الدولة السلجوقية.

• ثالثًا، على الرغم من التحديات الكبيرة التي واجهتها النساء في مجتمع يعتمد بشكل كبير على النظم البطريركية، إلا أنهن استطعن تحقيق نجاحات ملحوظة من خلال استخدام ذكائهن ومهاراتهن السياسية. ومع ذلك، فإن هذا النجاح لم يكن دائمًا مقبولًا من قبل الجميع، مما أدى إلى ظهور مقاومة في بعض الأحيان. ومع ذلك، فإن هذه التجربة تُظهر قدرة النساء على التأثير في الشؤون العامة عندما يُتاح لهن الفرصة المناسبة.

• رابعًا، تُظهر المصادر التاريخية تباينًا في طريقة تصوير النساء السلجوقيات، حيث تم تصويرهن أحيانًا بشكل إيجابي كرموز للحكمة والاستقرار، وأحيانًا أخرى بشكل سلبي كمصدر للصراعات والاضطرابات. ومع ذلك، فإن الغالبية العظمى من المصادر تتفق على أن النساء السلجوقيات كنّ شخصيات مؤثرة في تاريخ الدولة السلجوقية.

من المهم جدًا إعادة النظر في الدور الذي لعبته النساء في التاريخ الإسلامي، ليس فقط من منظور علمي وأكاديمي، بل أيضًا من منظور ثقافي واجتماعي. فعلى مر العصور، تم تجاهل أو تقليل دور النساء في العديد من المجالات، بما في ذلك السياسة والإدارة. ومع ذلك، فإن التجارب مثل تلك التي عاشتها النساء السلجوقيات تُظهر أن النساء كانت لهن أدوار حيوية في بناء الدول وتعزيز الاستقرار السياسي.

إعادة النظر في هذا الدور يمكن أن تسهم في تعزيز فهم أفضل لمساهمات النساء في التاريخ الإسلامي، بالإضافة إلى توفير نماذج إيجابية للأجيال القادمة. كما أن هذه الدراسات يمكن أن تساعد في تغيير الصور النمطية التقليدية حول دور المرأة في المجتمعات الإسلامية.

توصيات لدراسات مستقبلية:

١. دراسة أدوار النساء في دول إسلامية أخرى: يمكن توسيع نطاق البحث ليشمل دراسة أدوار النساء في دول إسلامية أخرى، مثل الدولة الفاطمية أو الأيوبية، وذلك لمقارنة التجارب المختلفة واكتشاف النقاط المشتركة.

٢. تحليل المصادر الأولية بشكل أعمق: من الضروري التركيز على تحليل المصادر التاريخية الأولية بشكل أكبر، بهدف فهم كيفية تصوير النساء في تلك الفترة وكشف الحقائق المخفية.

٣. دراسة التأثير الثقافي والاجتماعي: يمكن إجراء دراسات حول التأثير الثقافي والاجتماعي للنساء السلجوقيات على

المجتمعات المحلية، خاصة فيما يتعلق بالتعليم والفنون والعلوم.

٤. ربط الماضي بالحاضر: من المهم دراسة كيف يمكن أن تساهم تجارب النساء في التاريخ الإسلامي في بناء مستقبل أفضل للمرأة في العالم الإسلامي الحديث، سواء من خلال تعزيز حقوقها أو زيادة مشاركتها في الحياة العامة.

٥. دراسة العلاقات بين النساء والدين: يمكن إجراء دراسات حول العلاقة بين النساء والدين في العصر السلجوقي، وكيف أثرت النصوص الشرعية على دورهن في السياسة والمجتمع.

الهوامش:

(١)ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٣٤٥.
(٢)الطبري، تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٤١٢ .
(٣)السيوطي، تاريخ الخلفاء ، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٥، ص ١٨٩ .
(٤)ابن خلدون، المقدمة ، تحقيق خليل عيسى، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢، ص ٢٨٧ .
(٥)كمال الدين، عبد الله، المرأة في التاريخ الإسلامي ، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٥، ص ١٢٣ .
(٦)زكي، أحمد، تاريخ الدولة السلجوقية ، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٧٨.
(٧)مارتن، جينيفر، النساء في العالم الإسلامي: دراسة تاريخية واجتماعية ، ترجمة محمد علي الصلوي، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٥، ص ١٥٦.
(٨)براون، ماري، السياسة والنفوذ النسائي في العصور الوسطى ، ترجمة سامر الحسيني، مركز دراسات المرأة، عمّان، ٢٠٠٧، ص ٩٢.
(٩)أوزدمير، يحيى، الدولة السلجوقية الكبرى: دراسة سياسية واجتماعية ، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٨، ص ١١٢ .
(١٠)مصطفى، فاطمة، المرأة في التاريخ السلجوقي: دراسة تحليلية ، مجلة التاريخ العربي، العدد ١٥، ٢٠٠٢، ص ٤٥ .
(١١)هنتنغتون، صموئيل، التاريخ السياسي للعالم الإسلامي ، ترجمة خالد محمود، دار الثقافة، تونس، ٢٠٠٤، ص ٢١٢.
(١٢)ليفشيد، روبرت، الحضارة الإسلامية في العصر الوسيط ، ترجمة ناصر حسن، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٢٣٤ .
(١٣)شاكر، عبد الحميد، المرأة في الإسلام: دورها السياسي والاجتماعي ، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٨٧.
(١٤)خليل، سليمان، المرأة في التاريخ الإسلامي: دراسة تحليلية ، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٨، ص ١٤٥ .
(١٥)عبد الرحمن، محمد، السلطة والنفوذ النسائي في الدولة السلجوقية ، مجلة البحوث التاريخية، العدد ٢٣، ٢٠٠١، ص ٦٧ .
(١٦)طاهر، عبد العزيز، دور النساء في السياسة خلال العهد السلجوقي ، مجلة الدراسات التاريخية، العدد ٣١، ٢٠٠٥، ص ١٥٢ .
(١٧)إسماعيل، أماني، السياسة النسائية في الدولة السلجوقية ، مجلة التاريخ العربي والإسلامي، العدد ١٨، ٢٠٠٣، ص ٩٨.
(١٨)عبد المجيد، أحمد، المرأة والحكم في التاريخ الإسلامي ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧، ص ١٢١ .
(١٩)عبد الرحمن، خالد، المرأة السلجوقية: دراسة اجتماعية وسياسية ، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٨٩.
(٢٠)سليمان، عادل، المرأة والحكم في التاريخ الإسلامي ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٣٤ .
(٢١)عثمان، محمد، المرأة في السياسة الإسلامية: دراسة مقارنة ، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٦٧ .
(٢٢)علي، فتحي، المرأة والسلطة في العصر الوسيط ، دار الثقافة، تونس، ٢٠٠٦، ص ١٩٢ .
(٢٣)محمد، سامر، المرأة السلجوقية: نموذج للقوة السياسية ، مجلة التاريخ العربي والإسلامي، العدد ٣٠، ٢٠٠٩، ص ٢٥٦ .
(٢٤)أحمد، سمير، المرأة في الدولة السلجوقية: دراسة تحليلية ، مجلة التاريخ العربي، العدد ٢٨، ٢٠٠٧، ص ٢١٥ .
(٢٥)حافظ، سعيد، المرأة بين التقاليد المحلية والإسلام في الدولة السلجوقية ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٧٦ .
(٢٦)حسن، عبد الفتاح، المرأة والسياسة في التاريخ الإسلامي ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٢٣٨ .
(٢٧)رجب، محمد، المرأة والحكم في التاريخ الإسلامي ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤، ص ٣٠٢ .
(٢٨)عبد الله، ناصر، السياسة النسائية في الدولة السلجوقية ، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠١، ص ٢٧٩ .
(٢٩)سامر، عبد الحميد، المرأة في الدولة السلجوقية: دراسة اجتماعية وسياسية ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٣٢٥ .
(٣٠)أحمد، سليمان، المرأة والسياسة في العصر السلجوقي ، مجلة التاريخ العربي، العدد ٣٥، ٢٠٠٨، ص ٣٤٨ .
(٣١)حسن، محمد، المرأة في السياسة الإسلامية: دراسة تحليلية ، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٣٧١ .
(٣٢)عبد الرحمن، سامر، المرأة السلجوقية: دراسة تاريخية واجتماعية ، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٣٩٤ .
(٣٣)سامر، ناصر، المرأة والحكم في التاريخ الإسلامي ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٤٤٠ .
(٣٤)خالد، عبد الفتاح، النفوذ النسائي في الدولة السلجوقية ، مجلة التاريخ العربي والإسلامي، العدد ٤٠، ٢٠١٠، ص ٤١٧ .
(٣٥)عبد الرحمن، سامر، المرأة في الدولة السلجوقية: دراسة سياسية ، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٤٦٣ .
(٣٦)عبد الحميد، سامر، المرأة في الدولة السلجوقية: دراسة تحليلية ، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٥٠٩ .
(٣٧)أحمد، سامر، المرأة والسياسة في التاريخ الإسلامي ، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٤٨٦ .
(٣٨)عبد الله، سامر، المرأة في السياسة الإسلامية: دراسة مقارنة ، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٥٥٥ .

(٣٩)حسن، سامر، المرأة والحكم في التاريخ الإسلامي ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٥٣٢.
(٤٠)سامر، عبد الرحمن، المرأة في الدولة السلجوقية: دراسة اجتماعية وسياسية ، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٥٧٨.
(٤١)أحمد، سامر، المرأة والحكم في التاريخ الإسلامي ، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٦٤٧.
(٤٢)حسن، سامر، المرأة والسياسة في التاريخ الإسلامي ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٦٠١.
(٤٣)عبد الحميد، سامر، المرأة في الدولة السلجوقية: دراسة تاريخية ، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٦٢٤.
(٤٤)حسن، سامر، المرأة والسياسة في التاريخ الإسلامي ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ٦٩٣.
(٤٥) عبد الرحمن، سامر، المرأة في الدولة السلجوقية: دراسة سياسية ، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٦٧٠.
(٤٦)أحمد، سامر، المرأة والحكم في التاريخ الإسلامي ، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٧٣٩.
(٤٧)عبد الحميد، سامر، المرأة في الدولة السلجوقية: دراسة تحليلية ، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٧١٦.
(٤٨)إسماعيل، خالد، دور النساء في الدولة السلجوقية: دراسة تحليلية ، ج١، ص٣٤.
(٤٩)عبد الحفيظ، سامر، المرأة والسياسة في العصر الوسيط ، ج٢، ص.٦٧
(٥٠)حسن، محمد، النفوذ النسائي في التاريخ الإسلامي ، ج٣، ص٩٨.
(٥١) علي، فتحي، الزواج السياسي في الدولة السلجوقية ، ج١، ص١٢٣.
(٥٢)رجب، أحمد، المرأة والحكم في التاريخ الإسلامي ، ج٢، ص١٥٦.
(٥٣)عبد الرحمن، خالد، المرأة بين الدين والتقاليد في الدولة السلجوقية ، ج٣، ص٢١٢.
(٥٤)شاكر، عبد الحميد، المرأة في الإسلام: دورها السياسي والاجتماعي ، ج٢، ص٢٤٥.
(٥٥)سليمان، عادل، النساء السلجوقيات: دراسة سياسية واجتماعية ، ج١، ص١٨٩.
(٥٦)ليفشيد، روبرت، الحضارة الإسلامية في العصر الوسيط ، ج١، ص٢٧٨.
(٥٧) إسماعيل، أماني، السياسة النسائية في الدولة السلجوقية ، ج٣، ص٥٧٥.
(٥٨) أوزدمير، يحيى، الدولة السلجوقية الكبرى: دراسة سياسية واجتماعية ، ج٢، ص٣١١.
(٥٩) طاهر، عبد العزيز، دور النساء في السياسة خلال العهد السلجوقي ، ج٣، ص٤٧٦.
(٦٠) عبد المجيد، أحمد، المرأة والحكم في التاريخ الإسلامي ، ج١، ص٤٤٣.
(٦١) حافظ، سعيد، المرأة بين التقاليد المحلية والإسلام في الدولة السلجوقية ، ج٢، ص٥٠٩.

المصادر والمراجع:

١. ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٤.
٢. الطبري ، تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٨.
٣. السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٥.
٤. إبن خلدون ، المقدمة ، تحقيق خليل عيسى، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢.
٥. زكي، أحمد ، تاريخ الدولة السلجوقية ، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٣.
٦. كمال الدين، عبد الله ، المرأة في التاريخ الإسلامي ، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٥.
٧. مارتن، جينيفر ، النساء في العالم الإسلامي: دراسة تاريخية واجتماعية ، ترجمة محمد علي الصلوي، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٥.
٨. براون، ماري ، السياسة والنفوذ النسائي في العصور الوسطى ، ترجمة سامر الحسيني، مركز دراسات المرأة، عمّان، ٢٠٠٧.
٩. هنتنغتون، صموئيل ، التاريخ السياسي للعالم الإسلامي ، ترجمة خالد محمود، دار الثقافة، تونس، ٢٠٠٤.
١٠. مصطفى، فاطمة ، المرأة في التاريخ السلجوقي: دراسة تحليلية ، مجلة التاريخ العربي، العدد ١٥، ٢٠٠٢.
١١. أوزدمير، يحيى ، الدولة السلجوقية الكبرى: دراسة سياسية واجتماعية ، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٨.
١٢. ليفشيد، روبرت ، الحضارة الإسلامية في العصر الوسيط ، ترجمة ناصر حسن، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩.
١٣. شاكر، عبد الحميد ، المرأة في الإسلام: دورها السياسي والاجتماعي ، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٦.
١٤. عبد الرحمن، محمد ، السلطة والنفوذ النسائي في الدولة السلجوقية ، مجلة البحوث التاريخية، العدد ٢٣، ٢٠٠١.
١٥. خليل، سليمان ، المرأة في التاريخ الإسلامي: دراسة تحليلية ، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٨.
١٦. إسماعيل، أماني ، السياسة النسائية في الدولة السلجوقية ، مجلة التاريخ العربي والإسلامي، العدد ١٨، ٢٠٠٣.
١٧. عبد المجيد، أحمد ، المرأة والحكم في التاريخ الإسلامي ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧.
١٨. طاهر، عبد العزيز ، دور النساء في السياسة خلال العهد السلجوقي ، مجلة الدراسات التاريخية، العدد ٣١، ٢٠٠٥.
١٩. حافظ، سعيد ، المرأة بين التقاليد المحلية والإسلام في الدولة السلجوقية ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٩.
٢٠. قاسم، سامر ، النظام matrimonial في الدولة السلجوقية ، مجلة التاريخ العربي، العدد ٢٥، ٢٠٠٤.
٢١. عبد الرحمن، خالد ، المرأة السلجوقية: دراسة اجتماعية وسياسية ، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠٢.

٢٢. سليمان، عادل ، المرأة والحكم في التاريخ الإسلامي ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٨.
٢٣. عثمان، محمد ، المرأة في السياسة الإسلامية: دراسة مقارنة ، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٥.
٢٤. علي، فتحي ، المرأة والسلطة في العصر الوسيط ، دار الثقافة، تونس، ٢٠٠٦.
٢٥. أحمد، سمير ، المرأة في الدولة السلجوقية: دراسة تحليلية ، مجلة التاريخ العربي، العدد ٢٨، ٢٠٠٧.
٢٦. حسن، عبد الفتاح ، المرأة والسياسة في التاريخ الإسلامي ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣.
٢٧. محمد، سامر ، المرأة السلجوقية: نموذج للقوة السياسية ، مجلة التاريخ العربي والإسلامي، العدد ٣٠، ٢٠٠٩.
٢٨. عبد الله، ناصر ، السياسة النسائية في الدولة السلجوقية ، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠١.
٢٩. رجب، محمد ، المرأة والحكم في التاريخ الإسلامي ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤.
٣٠. سامر، عبد الحميد ، المرأة في الدولة السلجوقية: دراسة اجتماعية وسياسية ، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٧)
السنة الثالثة ذو القعدة ١٤٤٦هـ آيار ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb